Egypt. J. of Appl. Sci., 33 (9) 2018 *266-280*

هجرة أساتذة الجامعات إلى المملكة العربية السعودية الأسباب والدوافع دراسة حالة (أساتذة كليتى إدارة الأعمال والتربية المتعاقدين بمحافظة عفيف بجامعة شقراء)

عبد الله محمد أحمد الحاج

قسم الإدارة المالية – كلية إدارة الأعمال بعفيف– جامعة شقراء – المملكة العربية السعودية

المستخلص :

تناقش الدراسة أهمية معرفة أسباب هجرة أساتذة الجامعات إلى المملكة العربية السعودية ودوافعها، ويهدف البحث الي معرفة ما إذا كان عدم توفر فرص العمل في البلد المهاجر منه والنقص في الهيئة التدريسية من الكفاءات العلمية في البلد المهاجر إليه يعد من أهم أسباب الهجرة، وكذلك فإن ضعف الحوافز المادية في البلد المهاجر منه والإغراءات المادية في البلد المهاجر الية يعد من أقوي أسباب الهجرة ، وأن الفقر والحاجة والرغبة في تحسين المستوي المعيشي من أقوي دوافع الهجرة. اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات الأولية على إجراء مسح إحصائي للكفاءات العلمية المهاجرة إلي المملكة العربية السعودية باستخدام عينة عشوائية تحكمية حجمها (30) أستاذاً بتوزيع أسئلة الاستبانة علي مجتمع الدراسة ؛وهم الكفاءات العلمية من أعضاء التدريس بكليتي إدارة الاعمال والتربية بمحافظة عفيف بجامعة شقراء ، باستخدام التحليل الوصفي والاستدلالي ومعامل الارتباط (الصدق والثبات) واختبار توزيع t للفرق بين عينتين ثم تحليل النتائج التى تم الحصول عليها باستخدام برنامج التحليل الاحصائي (SPSS) الحزمة الاحصائية الاجتماعية للتحليل الاحصائي اصدار رقم (21).

وعرضت النتائج باستخدام الجداول، وتشير نتائج الدراسة الي أن غالبية أفراد العينة يوافقون على أن الأسباب والدوافع المتمثلة في عدم توفر فرص العمل والحاجة والرغبة في تحسين المستوي المعيشي والإغراءات المادية والعوامل السياسية وضعف الحوافز المادية والشعور بعدم العدالة الاجتماعية تعد من أقوي الأسباب والدوافع التي أدت إلي الهجرة ، وخلصت الدراسة إلى ضرورة إعادة النظر جذرياً في سلم في الحوافز الأجور والرواتب التي تمنح للكفاءات العلمية فى أوطانهم وتقديم حوافز مادية ترتبط بالبحث العلمى للحد من ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية.

كلمات مفتاحيه: الهجرة ، الهجرة المؤقتة ، الهجرة ألدائمة ، الهجرة الموسمية ، الهجرة الدولية ، الاستقرار السياسى العقول البشرية ، الديموغرافيا ، المسح الإحصائى ، البيانات ، حجم العينة ، العينة التحكمية ، الحزمة الاحصائية الاجتماعية للتحليل الاحصائى (SPSS) ، معامل الصدق والثبات ، الاستدلال الاحصائى ، مستوى المعنوية ، توزيع مربع كاي.

مقدمة :

تعنى الهجرة من الناحية اللغوية بعامة ترك مكان الإقامة الدائمة والتحرك الى منطقة أخري، ويسمى الشخص مهاجراَ، عندما يهاجر ليعيش فى أرض أخرى أو المغادرة إلى أرض ثانية طلباً للأمن والعدل والعيش، وتصنف الهجرة إلى نوعين: هجرة اختيارية تكون برغبة الشخص دون أي ضغط من أية جهة، كما هو الحال في هجرة كثير من الشباب وأصحاب

الكفاءات في مختلف دول العالم طلباً لتحسين المستوى المعيشي، أو للبحث عن مساحة أكبر من الحرية أو غيرها من الأسباب، وهجرة إجبارية وهي التي تفرضها قوة خارجية.

استأثرت ظاهرة هجرة الكفاءات العلمية من أساتذة الجامعات في غضون الألفية الثالثة ، باهتمام البلدان المصدرة والبلدان المستوردة، أي الدول النامية والدول التكنولوجية المتقدمة على حد سواء إزاء ما ينجم عن هذه الهجرة من خسارة للثروة البشرية عالية المستوى واللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي، ودفع عجلته وتوفير التعليم للأجيال الصاعدة.

أهمية البحث :

تتبع أهمية هذا البحث من أهمية موضوع هجرة الكفاءات العلمية من أساتذة الجامعات الذين يعول عليهم في أداء دور كبير في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وتشكل هجرة هذه الكفاءات خسارة للبلدان العربية، وتؤثر سلباً على تنميتها وتقدمها العلمي والتقني، الذي يرتكز على دعائم العلم والمعرفة، و تبيان أثر هجرة الكفاءات العلمية على التنمية الاقتصادية للبلد، والآثار السلبية لهذه الهجرة وسبل تلافيها أو الحد منها.

يمتاز الإنسان بقدرته علي الحركة والانتقال سعيا وراء السياق البيئي المـلائم، غير أن هذه العملية تحدث في المملكة الحيوانية بدافع الغريزة والفطرة، إلا أنها تأخـذ في المجال البشري سياقا وأشكالا أخري مختلفة باختلاف خصائص الإنسان والبيئة معا، والهجرة في المجال الإنساني " هي حركة انتقال للأفراد أو الجماعات من منطقة عيش وإقامـة دائمة اعتادوا عليها إلي منطقة أخري ، شريطة توافر القصد والنية علي الاستمرار في المنطقة المهاجر إليها.

كما أن الهجرة الدولية أيضا تؤدي إلي شكل من الأشكال الحراك الاجتماعي وتغير المكانة الاجتماعية ، سواء في مجتمع الموطن الأصلي أو في المجتمع المهاجر إليه؛ خاصة إذا ما وضعنا في الحسبان أن الهجرة، وفي معظم جوانبها، عبارة عن " فرار " سواء فـردي أو جماعي ومن وضع اجتماعي غير مرغوب فيه لاتصافه بالحرمان النسبي ، إلي وضــع تتوافر فيه إمكانات تحقيق حاجاته ومطامحه.

وقد جرى الاعتراف عالمـيا بالحق في التنقل منذ أكثر من نصف قرن مضى باعتماد الإعلان العالمى للحقوق الإنسان: لكل فرد الحق فى حرية التنقل، و فى اختيار محل إقامته داخل الدولة ، ولكل فرد الحق فى مغادرة أي بلد بما فى ذلك بلده وفى العودة إلى بلده ." وترتكز معالجتنا لها فى هذا البحث حول ماهية الهجرة من خلال طبيعتها و مفهومها و أنواعها وأسبابها و أثارها و مشكلاتها منطلقين من الإشكالية التالية.

مشكلة البحث :

تمثل الهجرة الدولية موضوعا لمبحث أساس من مباحث الجغرافيا وعلم السكان وعلم الاجتماع، فعلى صعيد البحث السكانى ينظر إليها على أنها المصدر الثانى لكل تغيرات البناء الديموغرافي للمجتمع سواء من حيث الحجم و الكثافة و التركيب النوعي و العمراني للسكان . إلى جانب ما تلعبه من دور ملحوظ في التغيرات التي تطرأ علي مختلف الخصائص الديموغرافية .أما على صعيد البحث الجغرافي فالهجرة الدولية تأخذ موقع اهتمام الباحثين في مجال الجغرافيا بصفة عامة و الجغرافيا البشرية بصفة خاصة، و جغرافـيا السكان على نحو أكثر من خصوصية؛ حيث ركز رواد الجغرافيا البشرية من أمثال (راتزل") و (فيدال دي لا بلاش) اهتمامهم بدراسة و تفسير حجم الهجرة و تـوزيع و مـعدلات و صافي حركتها لما لها

من ارتباط و وثيق بعدد من التغيرات الجغرافية من مناخ و موارد و مواقع و تضاريس و توازن بين السكان و موارد البيئة الطبيعية .... الخ. أما من الناحـية البحث الاجتماعي فنجدها لا تزال مجالا خصبا لعدد من الدراسات و البحوث الاجتماعية على المستوى العالمي والقومي، كما أن كتب علم الاجتماع قديمها وحديثها درست العديد من الدراسات التى مالت إلى ربط الظاهرة بكثير من المتغيرات الاجتماعية و الثقـافية و الأخلاقية ، وسنطرح هذه المشكلة انطلاقاً من أهمية التركيز على مشكلة هجرة الكفاءات العلمية من أساتذة الجامعات الى المملكة العربية السعودية لمعرفة الأسباب والدوافع التى تؤثر وباستمرار على هذه المشكلة واستفحالها في المستقبل برغم قلة المراجع حول هذه الظاهرة المعقدة والمهمة عسى نوفق إلى العلاج الناجع. وتأكيدا لأهمية هذه الظاهرة الاجتماعية و الديموغرافية.

أهداف البحث:

- يعد عدم توفر فرص العمل فى البلد المهاجر منه والنقص في الهيئة التدريسية من الكفاءات العلمية فى البلد المهاجر إليه من أهم أسباب الهجرة.
- يعد ضعف الحوافز المادية في البلد المهاجر منه والإغراءات المادية في البلد المهاجر إليه من أقوي أسباب الهجرة.
- يعد الفقر والحاجة والرغبة في تحسين المستوي المعيشى من أقوي دوافع الهجرة.

اسئلة البحث:

- هل يعد عدم توفر فرص العمل في بلد المهاجر والنقص فى الهيئة التدريسية من الكفاءات العلمية فى البلد المهاجر إليه من أهم أسباب الهجرة.
- هل يعد ضعف الحوافز المادية في البلد المهاجر منه والإغراءات المادية في البلد المهاجر إليه من أقوي أسباب الهجرة.
- هل يعد الفقر والحاجة والرغبة فى تحسين المستوي المعيشى من أقوي دوافع الهجرة.

فروض البحث:

اختبار الفرضية بوجود علاقة مؤثرة بين عدم توفر فرص العمل في البلد المهاجر منه والنقص فى الهيئة التدريسية من الكفاءات العلمية فى البلد المهاجر إليه.

- اختبار الفرضية بوجود علاقة مؤثرة بين ضعف الحوافز المادية في البلد المهاجر منه والإغراءات المادية في البلد المهاجر إليه.
- اختبار الفرضية بوجود علاقة قوية بين الفقر والحاجة والرغبة فى تحسين المستوي المعيشى.

منهج البحث :

تناولت الدراسة تعريف المتغيرات الأساسية التي تؤثر علي الهجرة بجانب المتغيرات الخارجية الأخرى التي تلعب دوراً رئيساً في عملية الهجرة بالتركيز علي العوامل الأكثر أهمية وتأثيراً علي هجرة الكفاءات العلمية من أساتذة الجامعات بتوضيح الأسباب والدوافع التي أدت إلى تفاقم هذه الظاهرة بأخذ عينة من الكفاءات العلمية المهاجرة وتطبيق الدراسة عليها بغرض التوصل للأسباب والدوافع التي أدت إلى الهجرة بتصميم مسح إحصائي من خلال أسئلة الاستبانة التي وجهت لمجتمع الدراسة المعني .

مصادر بيانات البحث :

اعتمدت الدراسة في جمع المعلومات الأولية إجراء مسح إحصائي للكفاءات العلمية المهاجرة إلى المملكة العربية السعودية باستخدام عينة عشوائية تحكمية حجمها (30) أستاذاً لعام 2018 بتوزيع أسئلة الاستبانة علي الكفاءات العلمية من أعضاء التدريس ببعض الكليات الجامعية بجامعة شقراء (كلية إدارة الأعمال وكلية التربية بمحافظة عفيف) بغرض تعرف الأسباب والدوافع التي أدت إلى هجرة الكفاءات العلمية.

مجتمع **البحث :**

يتكون مجتمع الدراسة من أعضاء هيئه التدريس المتعاقدين والذين يحملون درجة الدكتوراه في التخصصات الجامعية بجامعة بشقراء بكليتي إدارة الأعمال والتربية بمحافظة عفيف حيث وزعت استمارة الاستبانة علي 30 من افراد العينة وكانت نتائج الدراسة كما هو موضح على حسب تحليل البيانات والنتائج المستخلصة.

تصميم البحث :

صممت هذه الدراسة بغرض تبيان المتغيرات والعوامل المؤثرة علي الهجرة خلال هذه الفترة بتصميم عينة من مجتمع الدراسة من الوافدين بحسبانها أكثر الدول العربية استقبالاً للمهاجرين غير المقيمين بحجم عينة مناسب يتيح الفرصة لمعرفة أهم مسببات الهجرة ودوافعها.

حجم العينة:

أخذت عينة استطلاعية بطريقة عشوائية بسيطة من مجتمع الدراسة الذي يتكون من (45) عضواً من أعضاء هيئة التدريس المتعاقدين من الدول العربية بالمملكة العربية السعودية بجامعة شقراء بكليتى إدارة الأعمال والتربية بمحافظة عفيف حيث أخذت عينه حجمها (30) مبحوثاً من أعضاء هيئة التدريس من حمله درجة الدكتوراه، واختيرت العينة بطريقة إحصائية علمية اتبعت فيها كل الطرق الاحصائية السليمة لاختيار حجم العينة بإعطاء فرص متساوية لجميع أفراد مجتمع الدراسة للظهور في العينة دون تحيز، وأداة البحث المستخدمة لجمع البيانات هي الاستبانة وذلك بإجراء مسح إحصائي للكفاءات العلمية المهاجرة بتوزيع أسئلة الاستبانة على مجتمع الدراسة.

تحليل بيانات البحث :

استخدم التحليل الوصفى والاستدلالى ومعامل الارتباط (الصدق والثبات) واختبار توزيع t للفرق بين متوسطى العينة لتحليل النتائج التى تم الحصول عليها باستخدام(الحزمة الاحصائية الاجتماعية للتحليل الاحصائى Statistical Package for Social Science (SPSS) اصدار رقم (21).

تنظيم البحث:

يحتوي البحث علي أربعة فصول دراسية يشتمل الفصل الأول علي مقدمة البحث و أهمية البحث ،أهداف البحث أسئلة البحث فروض البحث، منهجية البحث، مصادر بيانات البحث، تصميم الدراسة ،حجم العينة ،تنظيم البحث، الفصل الثانى يشتمل على الإطار النظري والدراسات السابقة ، الفصل الثالث يشتمل علي أدوات البحث وتحليل بيانات البحث ونتائج الدراسة الفصل الرابع يشتمل علي التوصيات و الخاتمة ومراجع الدراسة .

الدراسات السابقة :

تعد الهجرة خاصية إنسانية سكانية تتمثل في الانتقال من مكان إلى آخر، إما بحثا عن حياة أفضل أو هرباً من وضع سيئ. هذه الخاصية الديموغرافية المتمثلة في حق التنقل كان الاعتراف بها عالميا منذ أكثر من نصف قرن ضمن اللجان الدولية لحقوق الإنسان ومن ناحية اقتصادية يمكن أن يكون للهجرة المنظمة مردوداً إيجابيا كبيراً، سواء على المجتمعات المُهاجَر منها أو المُهاجَر إليها بما في ذلك نقل المهارات وإثراء الثقافات. وتشير تقديرات الأمم المتحدة إلى أن عدد المهاجرين في العالم وصل إلى حدود 200 مليون شخص. ولكن بقدر ما يسهم المهاجرون في بناء المجتمعات المستضيفة ، بقدر ما يمثل ذلك هدر للموارد بشرية للدول المُهاجَر منها أي ما يعرف بهجرة العقول والكفاءات. كما أن الهجرة قد تتسبب في خلق توترات سياسية أو اقتصادية أو اجتماعية في البلدان المُهاجَر إليها. وهو ما جعل موضوع الهجرة الدولية ينتقل إلى صدارة الاهتمامات الوطنية والدولية. وأصبحت الهجرة الوافدة من المسائل المقلقة في عدد متزايد من البلدان الأمر الذي حدا بهذه البلدان، لاسيما في السنوات الأخيرة إلى تشديد الإجراءات تجاه المهاجرين إليها وطالبي حق اللجوء ... اسبابها وسلبياتها على المجتمع **(التمية البشرية (1998) الصادر من الامم المتحدة).**

وتمثل هجرة الكفاءات من أساتذة الجامعات من مختلف الدول العربية إلى المملكة العربية السعودية معضلة مزمنة تعاني منها كل البلاد العربية وتعنى هجرة الأدمغة او استنزاف العقول « Brain drain» هو انتقال الموارد البشرية التي تمتلك المعرفة والمهارات التقنية من بلادها الأصلية النامية إلى البلدان الجاذبة ، بسبب ما تواجهه هذه الموارد البشرية من صعوبات في بلادها الأصلية مثل الحروب، أو النزاعات المسلحة، أو عدم الاستقرار السياسي، أو البطالة، أو قلة فرص التقدم الوظيفي، أو ندرة مجالات البحث العلمي **(منتديات قنشرين،2011).**

و في دراسة للدكتور / فيضي عمر محمود رئيس اتحاد الأطباء العرب عن هجرة الكفاءات العربية والذي أوضح بأنه يمكن تعريف الهجرة الدولية بأنها هجرة تشير إلى انتقال عدد من أفراد المجتمع إلى مجتمع آخر طلبا للعمل أو فراراً من الاضطهاد أو تطلعاً لفرص أحسن فى الحياة أو غيرها، وأبان بأن الهجرة الدولية أو الخارجية تنطوي على ثلاثة أنواع هى:

1)- الهجرة الموسمية أو الفصلية: وهى هجرة يقوم بها الأفراد فى مواسم معينة من السنة إلى خارج بلادهم ثم يعودون بعد انتهاء المواسم.

2)- الهجرة المؤقتة: فهى تمثل الهجرة التى ينتقل فيها الأفراد أو الجماعات من منطقة إلى أخرى انتقالا مؤقتا ، ومن أمثلها الهجرة بسبب العمل خارج أو داخل البلد لفترة مؤقتة.

3)- الهجرة الدائمة: ويقصد بها انتقال الفرد وأسرته خارج وطنه بصفة نهائية وفى نيته عدم العودة إلى وطنه الأصلى **(فيضى عمر محمود، 2013).**

تناول الدكتور عدنان فرحان أسباب الهجرة وأشار إلى أن هنالك اختلافا واضحاً ومن هذه الأسباب ذكر ما يلى:

- سوء حالة المهاجر فى وطنه الأصلى ورغبته فى تحسين حالته المعيشية وخاصة إذا كان مجتمعه يشكو من التضخم السكاني وسوء الأحوال الاقتصادية وعدم كفاية الإنتاج القومي.

- الاضطهاد السياسي والعرقي وانتشار مظاهر الحكم المطلق في بعض الدول مما أدي إلى هـجرة الأفـراد إلى الخـارج رغبة منهم في الحصـول علي الحريات التي قد تعذر عليهم الحصول عليها فى أوطانهم.
- قد تكون الهجرة لأسباب سياسية وأساليب احتلالية كهجرة الايطاليين إلى ليبيا والفرنسيين إلى سوريا ولبنان والجزائر قبل استقــلال هذه البلدان.
- المغامرة والطموح والسعي وراء الشهرة أو الثراء، وقد يكون ذلك انقيادا وراء مواطنين أو أقرباء سبق لهم أن هاجروا وصادفهم التوفيـق وكونوا ثروات ضخمة **(عدنان فرحان،2011).**

وفي دراسة سابقة للدكتور / ابراهيم الكندي عن المشاكل التي تتعرض لها الدولة المستقبلة للمهاجرين حيث أشار الي النقاط التالية :

- عدم كفاية الخدمات اللازمة لمواجهة أعداد المهاجرين.
- ارتفاع التزاحم السكاني بالنسبة للخدمات.
- ظهور أزمة في السكن وفي المواصلات.
- اختلال التوازن بين فروع الإنتاج والخدمات.
- انتشار بعض التيارات الشاذة أو الانحرافات وذلك نتيجة من نتائج الضغط علي المدينة مثل: ارتفاع معدلات الجرائم .

المشاكل التي يتعرض لها المهاجر في الدولة المستقبلة:

- الإحساس بالعزلة بين أفراد المجتمع فى المدينة الصاخبة لدرجة تشعره بالضيق أحيانا.
- الإحساس بالغربة بسبب الانفصال عن العائلة و الأم مما قد يؤدي إلى توتر نفسي ينعكس علي صورة صراع مع المجتمع الحضري الجديد.
- عدم توفير الظروف المادية والاجتماعية التي تؤمن المستوى المناسب لهم للعيش في المجتمعات العربية بلاضافة الى انقطاع التواصل الاجتماعي والأسري.
- ضعف وتدهور الإنتاج العلمي والبحثي خاصة في البلدان العربية الفقيرة مقارنة مع الانتاج العلمي للمهاجرين في البلدان العربية الغنية **(ابراهيم الكندي،2013).**

وأشار تقرير المـــؤتمر الدولى للسكان والتنمية الذي عقد فى القاهرة عام 1994 أنه يمكن أن يكون للهجرة الدولية آثار إيجابية على المجتمعات المُهاجَر منها والمجتمعات المُهاجَر إليها على حد سواء. وبإمكان الهجرة أيضا أن تيسر نقل المهارات وأن تسهم فى إثراء الثقافات. ويبلغ اليوم عدد الأشخاص المقيمين خارج البلدان التى ولدوا فيها رقما لم يسبق له مثيل وهو 175 مليون، أي أكثر من ضعف ما كان عليه منذ جيل مضى. وتسهم الأغلبية من المهاجرين إسهامات مهمة في البلدان التي تستضيفها **(المؤتمر الدولي للسكان ،1994)** .

تقول الأمم المتحدة إن أكثر من 230 مليون شخص تقريباً يعيشون خارج بلدان مولدهم عام2013 ، وما يزيد على 700 مليون شخص يهاجرون داخل بلدانهم .وفي العقود القادمة ، ستزيد العوامل السكانية والعولمة وتغير المناخ من ضغوط الهجرة سواء كانت داخلية أم عبر الحدود .

الهجرة الدولية تعزز مستويات الدخل في العالم؛ إذ إنه بالسماح للعاملين بالانتقال إلى حيث يكونون أكثر إنتاجاً، تكون الهجرة سببا في حدوث زيادة في إجمالي الإنتاج والدخل . التحويلات تؤدي . بصفة عامة . إلى تخفيض مستوى الفقر وشدته؛ إذ إنها تسهم في :ارتفاع

معدلات تراكم رأس المال البشري، وزيادة الإنفاق على الرعاية الصحية والتعليم، وتحسين إمكانات الحصول على تقنيات المعلومات والاتصالات، وتحسين إمكانات الحصول على خدمات القطاع المالي الرسمي، وتعزيز استثمارات صغار رجال الأعمال، وزيادة مشروعات العمل الحر، وتحسين الاستعداد لمواجهة الصدمات المناوئة كموجات الجفاف والزلازل والأعاصير، والحد من تشغيل الأطفال ، يمكن للمغتربين أن يشكلوا مصدرا رئيسا للتجارة ورأس المال والتكنولوجيا والمعارف لبلدان المنشأ والمقصد ، وتذهب التقديرات إلى أن تدفقات التحويلات الرسمية إلى البلدان النامية بلغت إجمالا 414 مليار دولار عام 2013 مرتفعة 6.3 في المائة عن العام السابق .وتشير التقديرات إلى أن تدفقات التحويلات العالمية بما فيها تلك التي تتجه إلى البلدان المرتفعة الدخل بلغت 550 مليار دولار عام 2013 **(البنك الدولي،2011)** .

يترتب عن الهجرة الدولية بعض النتائج في تغير حجم السكان وتركيب السكان والاقتصاد كالأتي:

تغير حجم السكان:

يعد تغير حجم السكان من أبرز نتائج الهجرة ، وتتحدد ملامح هذا التغير في اتجـاهين عكسيين أحدهما في زيادة السكان في المناطق المستقبلة سواء كانت مدنا أو مناطق زراعية والآخر يتمثل في تناقص عدد السكان في المناطق المرسلة.

تركيب السكان:

تؤثر الهجرة الدولية في تركيب السكان من حيث النوع والعمر وبالتالي من حيث الخصوبة والزواج ؛ إذ إنه غالبا ما يكون المهاجرون من الذكور ، الأمر الذي تزيد معه هذه النسبة في البلاد المستقبلة ، وتنخفض في البلاد المرسلـة للمهاجرين وانخفاض مـعدلات الخصوبة ، وذلك نتيجة للهـجرات المختلفة.

الاقتصاد:

تؤثر الهجرة الدولية في استثمار الموارد الطبيعية في البلاد المستقبلة للمهاجرين وتجعلها تكتسب أيدي عاملة جديدة ، لأن المهاجرين يكونون فى الغالب من الذكور الذين يقعون فى سن الإنتاج والعمل ونتيجة للهجرات الدولية تغيرت معالم الاقتصاد العالمى حيث كان للمهاجرين دورٌ بارزٌ فى استثمار مواردها واضافة إمكانات بشرية إليهما ونمو موارد الثروة والاقتصاد العالمى ما ضاعف إنتاج السلع وأدي إلى نمو الإنتاج ،(**صندوق الامم المتحدة للأنشطة السكانية،1999**).

تحليل بيانات البحث:

تم استخدام التحليل الوصفى والاستدلالى ومعامل الارتباط (الصدق والثبات) واختبار توزيع (t) للفرق بين متوسطى العينة واختبار مربع(X^2) لاختبار فرضيات البحث بتحليل بيانات الدراسة باستخدام(الحزمة الاحصائية الاجتماعية للتحليل الاحصائى.

Statistical Package for Social Science (SPSS) اصدار رقم (21).

وكانت النتائج كالأتي:

تمثل الرغبة في أداء المناسك الدينية من أهم دوافع الهجرة الي المملكة العربية السعودية بنسبة 37% من افراد العينة ، ويعد عدم توفر فرص العمل في بلدك، والفقر، والرغبة في

تحسين المستوي المعيشي، والإغراءات المادية من أقوى أسباب الهجرة إلى المملكة العربية السعودية بنسبة 50% و70% و55.4% و50% على التوالي ، هذا وللعوامل السياسية أثر كبير على هجرة العقول البشرية بجانب عدم العدالة التنظيمية بنسبة 84.4% و47% على التوالي ، هذا ويعد ضعف الحوافز المادية في بلدهم من أهم دوافع الهجرة بنسبة 64.4% ، كذلك نجد إن أغلبية المبحوثين بنسبة 83% يوافقون علي أن الهجرة تودي إلى نقص حاجة التعليم من الكفاءات فى البلد المهاجر منها وبينما الشعور بالأمان في الأراضي المقدسة، والالتزام الأخلاقي والنظام الدقيق المتبع بخصوص حقوق العاملين يعدان من أهم دوافع الهجرة إلى المملكة العربية السعودية بنسبة 80% 73% و66 % على التوالي، و يعتقد 50% من أفراد العينة أنهم قد حققوا هدفهم من الهجرة، وأخيرا يرى 80% من المبحوثين أن النقص في الهيئة التدريسية في البلد المهاجر إليه أحد أسباب الهجرة.

كذلك نجد أن قيمة معامل الارتباط (الصدق والثبات) بين عدم توفر فرص العمل في بلد المهاجر منها والنقص في الهيئة التدريسية من الكفاءات العلمية في البلد المهاجر إليه تعادل 0.77 % وهي تشير إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرين.

وكذلك قيمة معامل الارتباط (الصدق والثبات) بين ضعف الحوافز المادية في بلد المهاجر منه والإغراءات المادية في البلد المهاجر إليه تعادل 0.66 % وهي تشير الي وجود علاقة شبه قوية بين المتغيرين.

وكذلك قيمة معامل الارتباط (الصدق والثبات) بين الفقر والحاجة والرغبة في تحسين المستوي المعيشي تعادل 0.76 % وهي تشير إلى وجود علاقة قوية بين المتغيرين.

جرى اختبار العلاقة بين عدم توفر فرص العمل في البلد المهاجر منه والنقص في الهيئة التدريسية من الكفاءات العلمية في البلد المهاجر إليه واختبار العلاقة بين ضعف الحوافز المادية في البلد المهاجر منه والإغراءات المادية في البلد المهاجر اليه باستخدام اختبار مربع كاي وكانت النتائج كالآتي :

الجدول التالي يوضح اختبار الفرضية بين عدم توفر فرص العمل في البلد المهاجر منه والنقص في الهيئة التدريسية من الكفاءات العلمية في البلد المهاجر إليه باستخدام اختبار مربع كاي وكانت النتيجة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين عند مستوي معنوية 5 % كما موضح كالاتي:

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	33	16	0.007
Likelihood Ratio	18.265	16	**0.309**
Linear-by-Linear Association	20.65	1	.015
N of Valid Cases	30		
24 cells (96.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .07.			

The test statistic i.e. Chi-Square, has a Asymp. Sig. of 0.000. For α levels 0.05, there is sufficient evidence to reject H_0 because the p-value is less than the α level. We therefore conclude that the data do support the hypothesis that there is a relation between the variables.

الجدول التالي يوضح اختبار الفرضية بين بين ضعف الحوافز المادية في البلد المهاجر منه والإغراءات المادية في البلد المهاجر إليه باستخدام اختبار مربع كاي وكانت النتيجة وجود علاقة ذات دلالة معنوية بين المتغيرين عند مستوى معنوية 5 % كم موضح كالاتي :

	Value	df	Asymp. Sig. (2-sided)
Pearson Chi-Square	19.725	16	0.233
Likelihood Ratio	2.493	16	0.199
Linear-by-Linear Association	4.629	1	0.031
N of Valid Cases	30		
25cells (100.0%) have expected count less than 5. The minimum expected count is .07.			

The test statistic i.e. Chi-Square, has a Asymp. Sig. of 0.000. For α levels 0.05, there is sufficient evidence to reject H_0 because the p-value is less than the α level. We therefore conclude that the data do support the hypothesis that there is a relation between the variables.

الخاتمة :

في ختام الحديث عن ظاهرة هجرة أساتذة الجامعات إلى المملكة العربية السعودية في غضون فترة بداية الألفية الثالثة ، نجد أن البلدان المصدرة والبلدان المستوردة ، أي الدول النامية والدول التكنولوجية المتقدمة على حد سواء، إزاء ما ينجم عن هذه الهجرة من خسارة للثروة البشرية العالية المستوى واللازمة لتحقيق النمو الاقتصادي ، ودفع عجلته وتوفير التعليم للأجيال الصاعدة. وقد طرحنا هذه المشكلة انطلاقاً من أهمية التركيز على مشكلة هجرة الأدمغة العربية، والقلق من استمرار هذه المشكلة واستفحالها بالمستقبل والبحث حول هذه الظاهرة المعقدة والمهمة عسى نوفق بالعلاج الناجع تأكيدا لأهمية هذه الظاهرة الديموغرافية و الاجتماعية والاقتصادية بالوقوف على طبيعتها و مفهومها و أنواعها وأسبابها ودوافعها وآثارها فى الحاضر والمستقبل.

التوصيات

الإجراءات المطلوبة من الدول العربية للحد من نزف هجرة العقول البشرية :

1- إنشاء مركز لإدارة الكفاءات على مستوى الدول العربية على أساس تكامل القوى العاملة العربية لتتيح للبلدان العربية الأخرى التى تواجه عجزاً فى الكفاءات والقدرات العلمية.
2- تخصيص ميزانية سنوية للأبحاث والدراسات والمشاريع التنموية من الحكومات والشركات الخاصة للمراكز البحثية خاصة فى البلدان المهاجر منها.
3- حثّ الحكومات العربية على تكوين الجمعيات والروابط لاستيعاب أصحاب الكفاءات المهاجرة من بلدانهم وإزالة جميع العوائق التى تعيق ربطهم بأوطانهم ، ومنحهم الحوافز المادية وتسهيل إجراءات عودتهم إلى أوطانهم للمشاركة فى عملية التنمية والتحديث.
4- احترام الحريات العلمية وصيانتها، وهذا الموضوع له صله وطيدة باحترام حقوق الإنسان وخضوع الدولة والأفراد للقانون ، وذلك بإعطاء أعضاء الهيئات الأكاديمية والعلمية حرية الوصول إلى مختلف علوم المعرفة والتطورات العلمية وتبادل المعلومات والأفكار والدراسات والبحوث والنتاج والتأليف .
5- إعادة النظر جذرياً في سلم الأجور والرواتب و الخدمات التي تمنح للكفاءات العلمية العربية المهاجرة وتقديم حوافز مادية و معنوية ترتبط بالبحث والنتاج ورفع الحدود العليا للأجور لمكافأة البارزين من ذوي الكفاءات وتقديم الحوافز التشجيعية والتسهيلات الضريبية والجمركية للوفاء بالحاجات الأساسية.
6- تشجيع الأساتذة المتقاعدين برواتب رمزية للاستفادة من خبراتهم بعد عودتهم من دول المهجر.
7- إجراء مسح شامل لحصر الكفاءات العلمية المهاجرة بهدف معرفة حجمها ومواقعها و اختصاصاتها وارتباطاتها وظروف عملها بتشكيل لجان متخصصة تقوم باعداد هذه الاحصائيات.

ملحقات البحث

ملحق (1)

استبانة عن هجرة العقول البشرية الي الدول العربية

السيد / عضو هيئة التدريس نقدم لك هذه الاستبانة عن هجرة العقول العربية إلى المملكة العربية السعودية لتوضيح اسباب ودوافع الهجرة نأمل من كريم سيادتكم ملء الاستبانة بكل صدق وشفافية لتحقيق الفائدة العلمية البحثية منه.

1-العمر : ....

2-الجامعة:.....

3- الكلية :.....

4-الدرجة العلمية.....

5-التخصص:.....

6- الحالة الاجتماعية:.....

7-عدد سنوات الخبرة :.....

8- طبيعة العمل :

1/ متعاقد 2/ متعاقد حر 3 / أخري

9-نوع التعاقد :

1/ حكومي 2/ خاص

10-فترة التعاقد :

1/ عام 2/ تجدد كل عام 3/ اخري

	البيان	أوافق بشدة	أوافق	محايد	لا أوفق	لا أوافق بشدة
11	الرغبة في أداء المناسك الدينية من أهم دوافع الهجرة					
12	عدم توفر فرص العمل في بلدك من أقوى اسباب الهجرة:					
13	يعتبر الفقر والحاجة من اهم دوافع الهجرة					
14	الإغراءات المادية تعتبر الدافع القوي للهجرة:					
15	الرغبة في تحسين المستوي المعيشي تعتبر احد دوافع الهجرة					
16	العوامل الاجتماعية تعتبر محرك اساس لعامل الهجرة					
17	العوامل السياسية لها أثر كبير علي هجرة العقول البشرية					
18	ضعف الحوافز المادية في بلدك من أهم دوافع الهجرة:					
19	شعور المهاجر بعدم العدالة التنظيمية في بلدة يودي الي الهجرة:					
20	هل تحقق الهدف الذى هاجرت من أجله					
21	هل تؤدى الهجرة الي نقص احتياجات التعليم في بلدك					
22	هل الشعور بالأمان في الاراضي المقدسة يعتبر أحد دوافع الهجرة					
23	يعتبر الالتزام الاخلاقي والنظام الدقيق المتبع بخصوص حقوق العاملين من أحد دوافع الهجرة					
24	هل النقص في الهيئة التدريسية من الكفاءات في البلد المهاجر اليه يعتبرا حد اسباب الهجرة					

ملحق (2)
الجداول الاحصائية

جدول رقم (1) تعد الرغبة في أداء المناسك الدينية من أهم دوافع الهجرة إلى المملكة العربية "السعودية

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	1	3.3
أوفق	11	36.7
محايد	1	3.3
لا أوفق	15	50.0
لا أوافق بشدة	2	6.7

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين لا يوافقون علي أن سبب أداء المناسك الدينية من أهم دوافع الهجرة بنسبة 50% .

جدول رقم (2) يعد عدم توفر فرص العمل في بلدك من أقوى اسباب الهجرة الي الدول العربية.

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	6	20.0
أوفق	9	30.0
محايد	5	16.7
لا أوفق	7	23.3
لا أوافق بشدة	3	10.0

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن سبب عدم توفر فرص العمل في بلدهم يعد من أقوي أسباب الهجرة بنسبة 30% .

جدول رقم (3) يعد الفقر والحاجة من اهم دوافع الهجرة إلى الدول العربية.

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	4	13.3
أوفق	17	56.7
محايد	4	13.3
لا أوفق	4	13.3
لا أوافق بشدة	1	3.3

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن الفقر والحاجة من أهم دوافع الهجرة بنسبة 56.7% .

جدول رقم (4) تعد الرغبة في تحسين المستوي المعيشي أحد دوافع الهجرة الي الدول العربية:

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	5	16.7
أوفق	11	36.7
محايد	6	20.0
لا أوفق	3	10.0
لا أوافق بشدة	5	16.7

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن الرغبة في تحسين المستوي من أهم دوافع الهجرة بنسبة 36.7% .

جدول رقم (5) تعد الإغراءات المادية الدافع القوي للهجرة إلى الدول العربية:

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	2	6.7
أوفق	13	43.3
محايد	6	20.0
لا أوفق	5	16.7
لا أوافق بشدة	4	13.3

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن الإغراءات المادية من أهم دوافع الهجرة بنسبة 43.3% .

جدول رقم (6) العوامل السياسية لها أثر كبير علي هجرة العقول البشرية:

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	8	26.7
أوفق	17	56.7
محايد	3	10.0
لا أوفق	1	3.3
لا أوافق بشدة	1	3.3

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن العوامل السياسية لها تأثير كبير على الهجرة بنسبة 56.7% .

جدول رقم (7)يعد ضعف الحوافز المادية في بلدك من أهم دوافع الهجرة :

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	8	26.7
أوفق	11	36.7
محايد	4	13.3
لا أوفق	6	20.0
لا أوافق بشدة	1	3.3

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي ان ضعف الحوافز المادية في بلدهم من أهم دوافع الهجرة بنسبة 36.7% .

جدول رقم (8) يعد شعور المهاجر بعدم العدالة التنظيمية في بلده من أقوي دوافع الهجرة:

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	3	10.0
أوفق	11	36.7
محايد	5	16.7
لا وافق	8	26.7
لا أوفق بشدة	3	10.0

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن عدم العدالة التنظيمية في بلدهم من أقوي دوافع الهجرة بنسبة 36.7% .

جدول رقم (9)هل تؤدى الهجرة إلى نقص حاجة التعليم من الكفاءات في بلدك:

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	11	36.7
أوفق	14	46.7
محايد	2	6.7
لا أوفق	2	6.7
لا أوافق بشدة	1	3.2

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن الهجرة تودي إلى نقص احتياجات التعليم من الكفاءات بنسبة 46.7% .

جدول رقم (10) هل الشعور بالأمان في الأراضي المقدسة يعد أحد دوافع الهجرة إلى الدول **العربية**:

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	5	16.7
أوفق	19	63.3
محايد	4	13.3
لا أوفق	2	6.7

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن الشعور بالأمان في الأراضي المقدسة يعد أحد دوافع الهجرة بنسبة 36.3% .

جدول رقم (11) يعد الالتزام الأخلاقي والنظام الدقيق المتبع بخصوص حقوق العاملين من أهم دوافع الهجرة الي الدول العربية:

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	9	30.0
أوفق	13	43.3
محايد	4	13.3
لا أوفق	2	6.7
لا أوافق بشدة	2	6.7

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي أن الالتزام الأخلاقي والنظام الدقيق المتبع بخصوص حقوق العاملين من أهم دوافع الهجرة بنسبة 43.3% .

جدول رقم (12) هل تحقق الهدف الذى هاجرت من أجله :

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	7	23.3
أوفق	8	26.7
محايد	3	9.7
لا أوفق	6	20.3
لا أوافق بشدة	6	20.0

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يؤكدون تحقيق الهدف الذي هاجروا من أجله بنسبة 26.7.%.

جدول رقم (13) يعد النقص في الهيئة التدريسية في البلد المهاجر إليه أحد أسباب الهجرة:

الاجابة	التكرار	النسبة
أوافق بشدة	3	12.3
أوفق	18	57.7
محايد	4	13.3
لا أوفق	4	13.3
لا أوافق بشدة	1	3.3

الجدول أعلاه يوضح أن أغلبية المبحوثين يوافقون علي النقص في الهيئة التدريسية في البلد المهاجر إليه أحد أسباب الهجرة بنسبة 56.7%

مراجع البحث :

ابراهيم الكندي ،(2013)، هجرة العقول العربية الاسباب والدوافع.

البنك الدولى عن الهجرة ، (2011).

التنمية البشرية (1998)، البرنامج التنموي للأمم المتحدة – جامعة اكسفورد – نيويورك.

المؤتمر الدولى للسكان والتنمية (1994)، التقارير السكانية ، القاهرة ، يوليو

صندوق الأمم المتحدة للأنشطة السكانية، (1999)، دراسة حول تاثير هجرة السكان ، ط2 ، ص6.

عدنان فرحان الجوراني- (2011)، هجرة الكفاءات وأثرها على التنمية الاقتصادية- – العراق – البصرة ، طبعة3 ، ص2.

فيضي عمر محمود (2013)، أسباب ودوافع هجرة الكفاءات الصحية العربية وتحديات الحد من الهجرة د. – رئيس اتحاد الأطباء العرب في اوروبا

منتديات قنشرين، .(2011)، الهجرة: اسبابها وسلبياتها على المجتمع – من إعداد اسرة طبعة –2 ، ص 2.

CAUSES AND REASONS OF EMIGRATION OF FACULTY STAFF TO SAUDI ARABIA: A CASE STUDY OF CONTRACTORS IN COLLEGES OF BUSINESS ADMINISTRATION AND EDUCATION IN AFIF, SHAQRA UNIVERSITY

Abdullah Mohammed Ahmed Al-Hajj

Department of Financial Management - College of Business Administration in Afif - Shaqra University - Kingdom of Saudi Arabia

ABSTRACT:

The study discusses the importance of knowing the causes and reasons behind the emigration of faculty staff to Kingdom of Saudi

Arabia. It aims at finding out whether the lack of employment opportunities, poor financial offers, poverty, need to improve living conditions at home countries , shortage of academic cadre and financial incentives at the Kingdom were behind their emigration.

The study used statistical survey to collect data from randomly chosen and controlled subjects of study who were (30) professors in Colleges of Business Administration and Education in Afif, Shaqra University. The gathered data was analyzed using descriptive and deductive methods and the SPSS program was utilized to calculate the correlation factors (validity & reliability) and the (t) student values to take decisions.

The results of the study showed that the majority of the subjects agree that the lack of employment opportunities, improving living conditions, good financial incentives, political factors, and social injustice were behind their emigration. The study recommended that salary and financial incentives policies have to be reviewed at home countries to reduce brain drain.